

دور الانتماء الحزبي في الثقافة السياسية لحقوق الإنسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري

The role of party affiliation in the political culture of human rights for members of the Algerian Parliament

قاسمي بن صالح

جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)، gasmi.bensalah@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/04/27

تاريخ القبول: 2022/03/10

تاريخ الاستلام: 2022/02/08

ملخص:

دراسة دور الانتماء الحزبي في الثقافة السياسية لحقوق الإنسان عند أعضاء مجلس الأمة وماهية هذا التفاعل السياسي الرمزي والميداني يجعلنا نتمكن من فهم إعادة انتاج قيم في الثقافة السياسية للنخبة، من خلال الممارسة السياسية للدور الاجتماعي والتمثيلي.

واستنتجنا بان نسق الثقافة السياسية لحقوق الإنسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري يتكون من ثلاث انساق فرعية مرتبطة وظيفيا بتبادل دائم مع محيطها وهي مكونة من نواة مركزية متميزة بالمعرفة والكفاءة المعرفية بماهية وبنية حقوق الإنسان، ومن نسق فرعي حوارى متميز بوعي قوي بأهداف ووظائف حقوق الإنسان، ومنه تبين لنا بأن هذا النسق مكتمل سيبرنيتيقيا من خلال تعدد وظائف دور الانتماء الحزبي.

كلمات مفتاحية: الثقافة السياسية، أعضاء مجلس الأمة، الانتماء الحزبي، حقوق الإنسان، التماثلات الاجتماعية.

Abstract:

Studying the party affiliation' role of the Algerian Senate chamber members in their human rights' political culture explains the nature of political interaction field with the elite culture political values reproduction.

In conclusion the political culture system consists of three sub-systems which are completely cybernetically made of the multiplicity functions of party affiliation role.

Keywords: Political culture, the members of the Algerian Senate chamber, party affiliation, human rights, social representations.

دور الانتماء الحزبي والتكتل السياسي له أهمية تنظيمية متعددة الوظائف على شكل تماثلات بين المجتمع المدني ومثليه، و تتجلى في بعد الفعل السياسي للسلطة العامة (الحقل السياسي) من جهة، ومن جهة أخرى هذا النظام السياسي قد يستطيع الشعب الجزائري مراقبته من خلال آلية الانتخاب كوسيلة لحرية الاختيار السياسي¹ والمواجهة السياسية الفعالة، كما يعتمد على ميكانيزمات سياسية تتمثل في القيم والعادات والتقاليد والأفكار والاتجاهات بكل أشكالها والمشاركة السياسية في صنع القرار التي تساهم في بناء ثقافة سياسية تشاركية والتي قد تعبر عن التنوع والتعدد الديمقراطي بوصفها أداة رقابية اجتماعية وسياسية للحكومات وبرامجها وضبط القوانين، ويبلور مجال دراستنا لهذا الموضوع الهام نواة للتساؤل الرئيسي:

ما هو دور الانتماء الحزبي من خلال تعدد وظائفه وخصائصه في نسق الثقافة السياسية لحقوق الإنسان لأعضاء مجلس الأمة الجزائري؟

وقسمنا هذا السؤال الى أهم أجزائه الفرعية التالية:

هل للسن دور إيجابي في الثقافة السياسية لحقوق الإنسان لأعضاء مجلس الأمة الجزائري؟

هل للانتماء الحزبي دور إيجابي في الثقافة السياسية لحقوق الإنسان لأعضاء مجلس الأمة الجزائري؟

هل للتجربة السياسية دور إيجابي في الثقافة السياسية لحقوق الإنسان لأعضاء مجلس الأمة الجزائري؟

ومن خلال ثلاثة ابعاد مهمة في تحليل الموضوع والمركبات الأساسية التي تبني الثقافة السياسية لحقوق الإنسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري بنينا الفرضيات التالية:

للسن دور إيجابي في الثقافة السياسية لحقوق الإنسان لأعضاء مجلس الأمة الجزائري.

للانتماء الحزبي دور إيجابي في الثقافة السياسية لحقوق الإنسان لأعضاء مجلس الأمة الجزائري.

للتجربة السياسية دور إيجابي في الثقافة السياسية لحقوق الإنسان لأعضاء مجلس الأمة الجزائري.

وربما تكون الحوافز والأهداف من صياغة مفهوم الانتماء الحزبي في قالب اجتماعي سياسي للثقافة السياسية لحقوق الإنسان لدى أعضاء مجلس الأمة هي ذاتها الأسباب التي جعلتها تتحسن لدى الجهاز التشريعي الجزائري، وهي مكونة من دوافع انسانية غير معلنة أو ظاهرة وهي أيضا نتاج مرام مدني للأمن وتحسس ابعاده الفعلية على المستوى الاجتماعي السياسي، الذي يتأتى من المساواة في الحقوق والواجبات، وفي حفظ الكرامة الإنسانية وفي حفظ متطلبات

¹ قاسمي بن صالح، المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان عند أعضاء المجلس الشعبي الوطني، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، 2004، ص ص: 120-220.

الإنسان الاجتماعية والنفسية، وتطلّعه إلى الكمال والرفاهية والترف، عن طريق الدفاع على حقوق الانسان من خلال ممثلين له في نسق السلطة..

وتم البناء الاحصائي والمنهجي لمحاور الدراسة التي تحتوي كل خصائص العينة ومتغيرات الفرضيات الثلاثة، والتي حدد تجانسها عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي في المرحلة الأولى 1 (قاسمي بن صالح، 2020، ص ص: 155-206) ثم التحليل التوكيدي المتعدد التوافقات مع مراعاة ما يلي:

- صدق المحاور المكونة من خصائص العينة والفرضيات الثلاثة بمعامل ألفا كرونباخ 2
- معاملات الارتباط مختلفة عن مصفوفة الوحدة Singular Matrix 3
- مصفوفة تشبعات المتغيرات بالعوامل: Factor Loading Matrix
- معامل ارتباط سبيرمان الدال للمتغيرات المكونة للخصائص وللفرضيات وللعلاقات المتبادلة بين المتغيرات.
- معاملات التوافق والتواتر وكل المؤشرات والمعطيات المكفولة في التحليل العاملي.
- معامل ارتباط سبيرمان الدال للمتغيرات المكونة للخصائص العينة ومع الفرضيات.

2- دراسة خصائص العينة:

تم حساب حجم العينة باحترام الدراسة التحليلية الاستكشافية لتحديد الخصائص المعيارية لحجمها حسب الفترة التشريعية مع احترام أسلوب العينة الحصصية وهذا النوع لتمثيل مجتمع البحث في تقسيماته وتغيرات مركباته وخصائصه حسب اهم المعايير العامة لخصائص العينة سوسولوجيا واكتفينا في هذا المقال العلمي بإظهار فعالية المعايير المكونة من فئات السن ومتغيرات الانتماء السياسي ومتغيرات التجربة السياسية، أثناء الفترات التشريعية الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة ، وأن هذا الفئات تمثل حصص العينة المدروسة (المنتقاة) بحسب توزيع الافراد في المجتمع الاصلي.

وتم احترام حساب العينة حصصيا حسب متطلبات التحليل الاستكشافي 4 (قاسمي بن صالح، 2020، ص ص: 155-206) ومعادلة ستيفن ثامبسون وتم مراجعتها بمعادلة معادلة هيربرت اركن، وبتطبيق معادلة ريتشارد جيكر، وبتطبيق معادلة روبرت ماسون ، فأفضت الى نفس النتائج، واتخذنا مجالا من الاحتياط بإضافة 20 %، أما حجم العينة المطبق

¹قاسمي بن صالح، الثقافة السياسية للبرلمانيين فيما يخص المنظمات غير الحكومية لحقوق الانسان، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجزائر 2، 2020، ص ص: 155-206

نفس المرجع ص: 155-206

² X. BRY "Analyses factorielles multiples". Economica , pp ; 64-82 ,Paris,,1996.

³ X. BRY "Analyses factorielles multiples". N pp ; 35-50,Economica n Paris(1996).

⁴ قاسمي بن صالح، مرجع سابق ص: 155-206

فيمثل أكثر بقليل من نسبة 50 % من مجتمع البحث أي بزيادة بسيطة في كل حصة قصدية، وأن كل سؤال خاص بمتغير يقابله 6 مفردات من البحث والتي ترقى بمستوى ممتاز للدلالة المنهجية والامبريقية للاستبيان والبحث، واخترنا بهذا النوع من العينة ليتوافق قصدا مع المجتمع البحث في خصائصه وبذلك ظهر لنا أننا احتجنا أخطاء المعاينة الذي يتمثل في الخطأ القصدي والخطأ العشوائي لان نسبة 50% من المجتمع تسمح بتوزيع لأوساط المشتقة مع المجتمع الطبيعي للبرلمان حتى وإن ظهرت بعض التعقيدات في خصائصه وبالتالي فإن الخطأ المعياري في هذه الحالة¹ منعدم لأن حجم العينة يسمح بمدى ثقة المجتمع الاحصائي عند مستوى دلالة احصائية 0.05 او أقل بحيث قاربت 0.038 كما سيظهر عند العمل بالمؤشرات المدروسة، وأن مستوى الثقة أكثر من 95 % وهو موافق لـ: 96.15 % في سائر مراحل الدراسة.

وتم التأكد من ثبات الاختبار والصدق لكل محاور الدراسة من بناء العينة الى خصائصها وفرضياتها ومتغيراتها بطريقة ألفا لكرونباخ، وذلك لأنها تعطي الحد الجيد لمعامل ثبات الاختبار، ولقد تبين أن معامل ألفا كرونباخ يساوي 0.925 وهو معامل ممتاز جدا يطمئن الباحث في دراسته الأساسية

3- دراسة فرضية السن كمركب رئيسي:

- استنتجنا من دراستنا للفرضية الأولى التي تعتبر بأن السن مركب أساسي ورئيسي للثقافة السياسية لحقوق الإنسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري وتواترها مع مركب انتمائهم السياسي ومن خلال قراءتنا للأشكال 1 و 2 ، بأن النسبة الكبرى من العينة تتكون من فئة أكبر من 61 سنة بنسبة 72.00 %، مقابل فئة 35 - 60 سنة بنسبة 28.00 %، مما يجعل أعضاء مجلس الأمة أوسع حظا في اكتساب سنوات تجربة في الممارسة السياسية والاجتماعية، ويلهم الثقافة السياسية لحقوق الإنسان عندهم بمزيد من الحنكة والقوة، والتجربة الاجتماعية والسياسية.

- وبأن السياسة المرتبطة باختيار الفئة العمرية عند مجلس الأمة الأكبر من 35 سنة تكاد تكون سمة بارزة لمجلس الأمة الجزائري، وفي ذلك من الفوائد ما لا يخفى من طلب أصحاب الخبرات والتجارب والكفاءة المعرفية والوعي من خلال الثقافة السياسية فيما يخص حقوق الإنسان، مما يجعلهم يحققون بعض التوازنات السياسية في مراقبة الجهاز التنفيذي عموما وفي مجال حقوق الإنسان خصوصا.

1.3 العلاقة بين السن والتجربة السياسية:

- تبين من نتائج اختبار العلاقة بين عناصر السن والتجربة السياسية لبرلماني مجلس الأمة فيما يخص ثقافتهم السياسية لحقوق الإنسان، التي تشير لوجود علاقة إحصائية ممتازة في الاتجاهين، بمستوى دلالتها الإحصائية وبمقاربة دلالية في

¹ DUFOUR. S, FORTIN. D et HAMEL.J, L'enquête de terrain en sciences sociales. L'application monographique et les méthodes qualitatives, Les éditions Saint-Martin, , Montréal ,1991 pp :20-39

الاتجاهين 1 ((Signification asymptotique bilatérale)، وقيمة 00 عند كاي تربيع وهي دالة عند 0.05، كما أن قوة هذه العلاقة ممتازة جدا بين السن والانتماء الحزبي لبرلماني مجلس الأمة فيما يخص ثقافتهم السياسية لحقوق الانسان، ويربط بينهما معامل v كرامر بقيمة 0.91، ومعامل التوافق الممتاز 0.89، الدالين على العلاقة الإحصائية الممتازة جدا بين السن والتجربة السياسية لبرلماني مجلس الأمة في تكوين ثقافتهم السياسية لحقوق الإنسان.

2.3 العلاقة بين السن والانتماء الحزبي:

تبين من نتائج اختبار العلاقة بين عناصر السن والانتماء الحزبي لبرلماني مجلس الأمة فيما يخص ثقافتهم السياسية لحقوق الانسان، التي تشير لوجود علاقة إحصائية ممتازة في الاتجاهين، بمستوى دلالتها الإحصائية وبمقاربة دلالية في الاتجاهين بقيمة 00 عند كاي تربيع وهي دالة عند 0.05، كما أن قوة هذه العلاقة جيدة جدا بين السن والانتماء الحزبي لبرلماني مجلس الأمة فيما يخص ثقافتهم السياسية لحقوق الانسان، ويبينها معامل v كرامر 0.82، ومعامل التوافق الممتاز 0.80، الدالين على العلاقة الإحصائية الجيدة جدا بين السن والانتماء الحزبي لبرلماني مجلس الأمة في تكوين ثقافتهم السياسية لحقوق الإنسان.

3.3 الدراسة التحليلية متعددة التوافقات لعامل السن مع كل العوامل:

واستنتجنا من خلال التحليل العاملي المتعدد AFM ا لتوافقات وارتباطات فرضية الدور الإيجابي للسن في الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة، مع كل الفرضيات الثلاث الظاهرة في الأشكال رقم 1 و2، بأن فئة السن 61 سنة فما فوق عند أعضاء مجلس الأمة تؤسس بالطريقة الأكثر بروزا مقارنة مع الفئات الأخرى لمعرفة وكفاءة معرفية جيدة جدا، والوعي الأفضل من الفئة الأخرى. مركبات ثقافة سياسية فيما يخص حقوق الانسان، بأعلى مستوى من التوافق مع كل المركبات الرئيسية للفرضيات الثلاث، مقارنة بالفئة العمرية 35-60 سنة، كما دعمت المعرفة والكفاءة المعرفية والوعي من خلال هذه الثقافة السياسية مشارب التجربة السياسية السابقة في المجلس الشعبي الوطني والمجلس الشعبي البلدي والمجلس الشعبي الولائي، مما يدعم هذه الفئة العمرية بمزيد من التمايز.

كما يدعم ويتواتر انتماءهم الحزبي لحزب جبهة التحرير الوطني. بمجلس الأمة النشط والأكثر بالطريقة الأعلى في بناء الثقافة السياسية، والأكثر عددا، متبوعا بحزب التجمع الوطني الديمقراطي لأنها الأحزاب الأكثر مشاركة في تركيبة النسق السياسي للسلطة الجزائرية، والأوسع في الفئة العمرية 35-60 سنة مقارنة مع باقي الفئات العمرية.

¹ G. CELEUX J.P. NAKAC "Analyse discriminante sur variables qualitatives", pp ; 15-32 ; Polytechnica, Paris (1994)

4 دراسة فرضية الانتماء الحزبي والتكتل السياسي:

استنتجنا من دراستنا للفرضية الثانية التي تعتبر بأن الانتماء الحزبي والتكتل السياسي مركبان أساسيان ورئيسيان للثقافة السياسية لحقوق الإنسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري وتواترهما مع مركب انتمائهم السياسي، ومن خلال قراءتنا للأشكال 1 و 2 بأن نسبة 98.00% من المبحوثين يشكلون تكتلات حزبية، متكونين من حزب جبهة التحرير الوطني الذي يشكل 41.00% من الانتماء الحزبي في مجلس الأمة مقابل الثلث الرئاسي الذي يشكل 31.25% من الانتماء الحزبي في نفس المجلس، وحزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يشكل 18.75% من الانتماء الحزبي في مجلس الأمة، هذه المجموعات من التكتلات السياسية أنشأت قناة لموالاته النسق السياسي الحاكم، والذين يسمون أنفسهم بالتيار الوطني، مقابل 9.00% متشكلين من الأحزاب الصغيرة وحزب القوى الاشتراكية والمستقلين وآخرين، الذين دخلوا في الانتماء الحزبي بمجلس الأمة مع الذين يعتبرون أنفسهم أحيانا تكتل معارضة، وكل هؤلاء المتكتلين سياسيا بنسبة 98% مقابل 2.00% ممن لا ينتمون لأي تكتل حزبي، وهم مكونون من المستقلين والأحزاب الصغيرة، فالتكتل السياسي والانتماء الحزبي يدخل في الائتلاف والاختلاف السياسي الطبيعي¹ أي المساند والمعارض السياسي، تجمعهم المصالح السياسية المشتركة والمبادئ الجامعة، للتكتل السياسي والانتماء الحزبي بمجلس الأمة اللذان أكسبا برلمانهم ثقافة سياسية لحقوق الإنسان محترمة وممكنهم من ممارسة سياسية معتبرة ومثمرة للجهد السياسي، كما أنه مؤثر في الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة لحقوق الإنسان بطريقة إيجابية مباشرة، مما ينتج مواقف سياسية مبنية على ثقافة سياسية تشاركية وللممارسة الحزبية في مجال حقوق الإنسان ونمط التشاركية الثقافية السياسية، والتكتل السياسي والحزبي من أجل تشكيل قوى سياسية متميزة بالبرلمان على أساس الدعم والمعارضة مما يضمن تواصل النشاط النسقي السياسي للأنساق الفرعية لأعضاء مجلس الأمة المشكلين للجان المجلس وينشط كيفية بقائه على أساس التمكين السياسي.

4-1 دراسة العلاقة بين التكتل الحزبي والانتماء السياسي:

تبين من نتائج اختبار العلاقة بين التكتل السياسي والانتماء الحزبي لبرلماني مجلس الأمة فيما يخص ثقافتهم السياسية لحقوق الإنسان، التي تشير لوجود علاقة إحصائية ممتازة في الاتجاهين، بمستوى دلالتها الإحصائية وبمقاربة دلالية في الاتجاهين بقيمة 00 عند كاي تربيع وهي دالة عند 0.05، كما أن قوة هذه العلاقة ممتازة جدا بين التكتل السياسي والانتماء الحزبي لبرلماني مجلس الأمة، كما يبينها معامل v كرامر 0.98 ومعامل التوافق الممتاز جدا 0.94، الدالين على العلاقة الإحصائية الجيدة جدا بين الانتماء الحزبي لبرلماني مجلس الأمة وتكوين ثقافتهم السياسية لحقوق الإنسان.

4-2 دراسة تحليلية المتعددة التوافقات لفرضية الانتماء الحزبي مع كل الفرضيات:

¹ CICOUREL.V, La sociologie cognitive, PUF. Paris .1979

استنتجنا من خلال التحليل العاملي المتعدد AFM1 لتوافقات وارتباطات لفرضية التأثير الإيجابي للانتماء الحزبي على الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة مع كل الفرضيات الثلاثة، الظاهرة في الأشكال رقم 1 و 2، بأن فئة أعضاء مجلس الأمة ذوي الانتماء الحزبي لحزبي جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وباقي مكونات التكتل السياسي للموالة يتميزون بمعرفة وكفاءة معرفية جيدة جدا بماهية حقوق الانسان وعناصرها ومركباتها، ويتوافق أعلى مقارنة بكل التكوينات الباقية لأنهم يشاركون في التسيير والتواتر السياسي مع النسق السياسي الحاكم، بمستوى أكثر من 50% مع تركيبة المجلس الوطني لحقوق الانسان، ويتابعون تقارير المنظمات غير الحكومية لحقوق الانسان، ذلك لأنهما حزين مركزين وأساسيين في الجهاز التنفيذي ولهما بعدا سلطويا وسياسيا، كما أن وعي برلمانيي مجلس الأمة لحزب التجمع الديمقراطي هو الأكثر إلما بوظائف وأهداف حقوق الانسان من برلمانيي حزب جبهة التحرير الوطني و من باقي الاتجاهات الحزبية على الأقل، ويبينه التوافق الجيد على مستوى الوعي الظاهر في الأشكال 1 و 2، وذلك لأنهم يمثلون السلطة على مستوى رأس الحكومة وجهاز العدل على المستوى التنفيذي بصفة أكثر نشاطا على المستوى السياسي من باقي الأحزاب، كما يدعم الانتماء السياسي لبرلمانيي حزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الديمقراطي التكتلات السياسية في بناء الكفاءة المعرفية والوعي، بناء على تمايزهم بتجارب سياسية سابقة في المجلس الشعبي الوطني والمجلس الشعبي البلدي والمجلس الشعبي الولائي، كما يتميزون بانتمائهم الحزبي النشط والأكثر عددا من الأحزاب المشاركة في تركيبة النسق السياسي للسلطة من خلال التكتل الحزبي للموالة، بالطريقة الأوسع من باقي الأحزاب والتشكيلات السياسية الأخرى، كما أن أعضاء مجلس الأمة من حزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي يشكلان عضوين دائمين في مجلس إدارة المجلس الوطني لحقوق الانسان، ويضاف إليهما عضوين منهما أيضا، لتكتمل عضوية دائمة لأربعة برلمانيين من جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي، وهم ينقلون نشاط حقوق الانسان ومناقشة تقاريره على مستوى مجالس البرلمان والمجلس الوطني لحقوق الانسان.

كما استنتجنا تمايز برلمانيي حزب جبهة القوى الاشتراكية بكونها الأعلى توافقا مقارنة بكل باقي الأحزاب على مستوى الوعي فقط من خلال ثقافتهم السياسية بحقوق الانسان، لكون برلمانيي هذه الأحزاب يتكثرون سياسيا كمعارضة، وبما لهم من علاقات عامة بحقوق الانسان ومنظماته الدولية وينادون بمطالب تحت غطاء توسيع المشاركة الديمقراطية، المتبناة من طرف منظمات حقوق الانسان، في إطار تنمية المشاركة الديمقراطية السياسية الأساسية لنمط الثقافة السياسية التشاركية.

- واستنتجنا من خلال التحليل العاملي المتعدد AFM1 لتوافقات وارتباطات فرضية الانتماء الحزبي السياسي في مجلس الأمة مع كل الفرضيات الثلاثة، بأن توجهات الثقافة السياسية التشاركية لأعضاء مجلس الأمة بهذا المجلس تنسم

¹ G. CELEUX J.P. NAKAC Analyse discriminante sur variables qualitatives". Polytechnica (1994)

بدرجة عالية من التوجهات صوب مخرجات النظام السياسي على مستوى حقوق الانسان أمام مدخلات ومطالب المنظمات غير الحكومية لحقوق الانسان، بالدعم للنظام السياسي من خلال تكتل حزبي أو معارضة منتجة للقرارات المؤثرة على واقع حقوق الانسان في الجزائر، أي أنها تبلور درجة سامية من النزعات السياسية للتكتلات الحزبية في مجال حقوق الانسان المرتبطة بعمل منظماته، صوب مدخلات النظام السياسي اعتقاداً من برلماني هذا المجلس بإمكاناتهم التأثيرية على الفاعلية فيها، بحيث أن لأعضاء مجلس الأمة بمجلس الأمة توصيات وتدخلات تأخذ بعين الاعتبار مواقف الجهاز التنفيذي وخاصة منها التي تتعلق بحقوق الانسان الجماعية والفردية، ومن ثم يضطلع هؤلاء البرلمانيون بدور متفاعل مع القضايا الإنسانية حسب تقييمهم لأداء النظام السياسي بين القبول العام والرفض التام لأي من مخرجات النظام السياسي

5 دراسة فرضية التجربة السياسية:

استنتجنا من دراستنا للفرضية الثالثة التي تعتبر بأن التجربة السياسية مركب أساسي ورئيسي للثقافة السياسية لحقوق الانسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري وتواترها مع مركب انتمائهم السياسي ومن خلال قراءتنا للأشكال 1 و2، بأن أصحاب التجربة السياسية في المجلس الشعبي الولائي أكبر تمثيلاً في مجلس الأمة بنسبة 27.00% مقابل 20.00% من المجلس البلدي بنسبة 10.30%، مقابل 5.1%، من الذين استفادوا من تجربة سياسية بالبرلمان، ونسبة 3.8% ذات تجربة مستمدة من تمثيل حكومي سابق، مقابل نسبة 0.6% بدون تجربة سياسية سابقة.

1.5 دراسة تحليلية المتعددة التوافقات لفرضية التجربة السياسية مع كل الفرضيات:

- واستنتجنا من خلال التحليل العاملي المتعدد AFM لتوافقات وارتباطات لفرضية التأثير الإيجابي للتجربة السياسية السابقة على الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة مع كل الفرضيات الثلاثة الظاهرة في الأشكال رقم 1 و2 بأن فئة عضو مجلس الأمة له تجربة بالمجلس الولائي سابقاً، وتتمايز ثقافتهم السياسية لحقوق الانسان بمعرفة وكفاءة معرفية عالية بمهامها وعناصرها وبمعامل توافق أكبر من باقي الفئات، ووعي حسن بأهداف ووظائف هذه الحقوق وبمعامل توافقات جيد مع كل الفئات الباقية، ومع كل متغيرات الفرضيات الثلاث الأخرى.

2.5 استنتاجات حول فرضية التجربة السياسية:

وأن الثقافة السياسية لبرلمانيي مجلس الأمة لفئة أصحاب التجربة السياسية السابقة في المجلس الشعبي البلدي لها وعي جيد جداً بمعامل توافقات أكبر من الفئات الباقية، وكفاءة معرفية ومعرفة ضعيفة وبمعامل توافق أقل من فئة ذوي تجربة في تمثيل حكومي سابق، وتجارب سياسية أخرى كرئاسة الأحزاب أو غيرها من التجارب السياسية. ونجد بأن من تغيب عندهم التجربة السياسية السابقة هم الأقل معرفة وكفاءة معرفية بمهامية هذه الحقوق وأضعف عوامل توافقات مع باقي متغيرات الفرضيات الثلاثة.

- واستنتجنا بأن برلمانيي جبهة التحرير الوطني والتجمع الديمقراطي مشبعين لهاتين الفئتين ذوي التجارب السياسية السابقة في المجلس الشعبي الوطني والمجلس الشعبي البلدي والمجلس الشعبي الولائي، كما يتمييزون بانتمائهم الحزبي

والتكتل السياسي النشط والأكثر عددا للأحزاب المشاركة في تركيبة النسق السياسي للسلطة¹، بالطريقة الأوسع من باقي الأحزاب الأخرى، كما أن برلماني مجلس الأمة من فئة التجربة السياسية السابقة في الحكومة يشكلان أعضاء دائمين في مجلس إدارة المجلس الوطني لحقوق الإنسان مما يجعلهم الأكثر حظا وإماما بالمعرفة والوعي من خلال الثقافة السياسية لحقوق الإنسان وإدراكا ومعرفة وكفاءة معرفية بأهدافها ووعيا بوظائفها.

6 معالجة الملاحظات المستعملة في التحليل العاملي للموافقات المتعددة لكل الفرضيات:

نستنتج من تحليل المعطيات والمركبات الأساسية للفرضيات الثلاثة بأن كل الملاحظات وعلاقاتها المتبادلة هي مدروسة بالتحليل العاملي للموافقات المتعددة، وبأن لا وجود لأي خلل أو تبديل للمتغيرات أو للملاحظات. بملاحظات مضافة للبرلماني مجلس الأمة، وأن تحليل المعاينة الحصصية يمثل كليا دون تبديل أو تغيير أو قصور وأن لا وجود لملاحظات نشيطة بقيم ناقصة، وأن دراسة كل برلماني مجلس الأمة ممثلة ومستوفاة وكاملة بدون قصور أو عجز أيا كان.

7 معاملات ونماذج التحليل العاملي للموافقات المتعددة لكل الفرضيات:

1.7 مصداقية نتائج تحليل الفرضيات الثلاثة:

نستنتج بأن معدل الفا كراباخ 0.93، الذي يدل على المصداقية الممتازة جدا لكل عناصر الفرضيات وعلاقاتها ببعضها على مستوى البعدين الأول للمعرفة وللکفاءة المعرفية لماهية وبنية حقوق الإنسان والثاني للوعي بوظائف وأهداف حقوق الإنسان من خلال الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة معا.

واستخلصنا من نتائج الفرضيات الثلاثة وتأثيرها المتبادل والمثلة في الشكل 2، بأن كل خصائص نسق الفرضيات في البيئة السياسية للبرلمان الجزائري، وعلاقتها بكل الانساق الفرعية، لها دلالة في الشكل 1 وتتمثل في محاور ثابتة لتحليل الثقافة السياسية لبرلماني مجلس الأمة فيما يخص حقوق الإنسان، والتي تدرس محاور دور الانتماء السياسي في الثقافة السياسية لحقوق الإنسان وكيف يفعلها في حماية حقوق الإنسان، وديناميكيته السيبرنيتيكية المتكاملة الخاصة بعلاقات عناصرها على مستوى نسق الفرضيات الثلاثة "انظر الشكل 2".

استنتجنا بأن كل محاور الفرضيات هي ذات التوافقات 2 والمعاملات المرتفعة جدا في تمثيلها ومصداقيتها في البعد الأول الذي يشكل بعد المعرفة والكفاءة المعرفية لبرلماني مجلس الأمة فيما يخص حقوق الإنسان بمقدار الفا كراباخ 0.95. بمصداقية ممتازة جدا، وكذلك على مستوى البعد الثاني الذي يشكل بعد وعي برلماني مجلس الأمة بأهداف ووظائف حقوق الإنسان بقيمة ممتازة جدا لمعامل الفا كراباخ 0.91.

2.7 نتائج توزيع القيم الخاصة لعناصر كل الفرضيات على البعدين:

¹ C. BIALES "L'analyse statistique des Données". Chotard et Associés, France, (1988), pp ;12-24

² J. L. CHANDON, S. PINSON "Analyse typologique". Masson (1980).

استنتجنا بأن مجموع القيم الخاصة تحمل ثقلها وقواها التمثيلية الكبرى على بعد المعرفة والكفاءة المعرفية لماهية وبنية حقوق الانسان عند أعضاء مجلس الأمة بالبعد الأول مقارنة بالبعد الثاني المحسد لوعيهم بوظائفها وأهدافها، وأن نسبة الفروق الإحصائية التي يحملها البعدان معا من القيم الخاصة بعلاقات التوافق بين عناصر الفرضيات الثلاثة معا هي $X+Y= 92,82\%$ وأنها تفوق 50%، والتي يمكن اعتمادها في تفسير توجه وتأثير عناصر الفرضيات ببعضها، وصيغة التواتر بينها مما يحقق لنا تحليلا عامليا للموافقات المتعددة بصفة ممتازة جدا ومستوى رفيع جدا من الجودة والاتقان.

8 نتائج مقاييس AFM وتمايز متغيرات الفرضيات الثلاثة على مستوى البعدين:

- استنتجنا من التمثيل البياني في الشكل رقم 1 لمقاييس تمييز الفرضيات الثلاثة المحسوبة بدقة ، وتوزيع وتجمع ترتيبات وتوافقات مصفوفة الفرضيات الثلاثة حسب خصائص الفرضيات الثلاثة وعلاقاتها المتبادلة، وحسب توافقات وترتيباتها والتماثلات الاجتماعية على مستوى معلمي الكفاءة المعرفية والوعي في الشكل 2.

9 الاستنتاج العام التحليلي للتماثلات الاجتماعية لبناء الفرضيات الثلاثة للثقافة السياسية المدروسة:

- نستنتج من خلال دراستنا التحليلية 1 لمتغيرات الفرضيات الثلاثة والتي تهتم بعناصر الثقافة السياسية فيما يخص حقوق الانسان، ومن خلال التحليل بمركباتها الإحصائية الرئيسية وعلاقاتها التفاعلية والتوافقية بينها بالتحليل العاملي للتوافقات المتعددة AFM ، بما فيها دراستنا لتفاعل كل فرضية على حدى مع البقية، ومن خلال الأشكال 1 و2 ودراسة تطابقها مع ما يبيّن تصنيف الفرضيات الثلاثة، وما يبينه من تواتر وعوامل توافقات متغيراتها مع بعضها واشكال نقاط تصنيفها الخاصة بكل فرضية. بمتغيراتها وتماثلاتها في مجموعاتها وأبعادها.

- واستنتجنا التأثير المتبادل للمتغيرات المكونة للفرضيات الثلاثة والمحصدة بمستوى الفروق الإحصائية وبقيم تباينها الظاهرة في الشكل 1 و2، ومعاملها الممتاز جدا 92.86% على مستوى بعد المعرفة والكفاءة المعرفية، مما يتيح لنا مجالا واسعا لتفسير تواتر متغيرات الفرضيات الثلاثة على مستوى المعرفة والكفاءة المعرفية للثقافة السياسية فيما يخص حقوق الانسان لأعضاء مجلس الأمة، واعتبار معارفهم السياسية كمصدر تكافؤ وتواتر وتوافق لفهم عناصر متغيرات الفرضيات الثلاثة من خلال ثقافتهم السياسية، والذي نقيسه كذلك في البعد الثاني للوعي بوظائف وأهداف المتغيرات المدروسة بنسبة فروق إحصائية جيدة بمعامل قيمته 83.06%، مستنتجين نسبة ممتازة لمعدل البعدين ، مما يتيح لنا مجالا متكاملا ومتشعبا بالتفسير بمجموع فروق الكفاءة المعرفية والوعي و الدالة على مستوى الثقافة السياسية المتجسد في قيمة متوسط الفروق الإحصائية بنسبة 85.26% .

- واستنتجنا من خلال معامل الفا كرانباخ على مستوى بعدي التوافق الذي يقدر ب 93.20%، الذي يدل على المصدقية العالية جدا لكل هذه العلاقات التي تربط متغيرات الفرضيات الثلاثة ببعضها على مستوى البعدين الأول

¹ G. CELEUX J.P. NAKAC Analyse discriminante sur variables qualitatives". Polytechnica (1994)

والثاني معاً، ممثلة في اندماجها كنسق كلي مركب من محاور تحليل الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة فيما يخص حقوق الإنسان والتي نعتبرها انساقاً فرعية مكونة من توافق كل الملاحظات والعلاقات المتبادلة بين متغيرات الفرضيات الثلاثة، في إطار شبكة سيرنيتيقية متكاملة لعلاقات متغيراته على مستوى الترابط التوافقي والتنظيمي لنسق هذه الفرضيات، متضمناً مجموعة من المتغيرات المتجانسة كنسق فرعي للنسق الكلي للثقافة السياسية لحقوق الإنسان لبرلماني مجلس الأمة الجزائري، والتي قسمناها حسب تمايزها إلى مجموعتين من المتغيرات حسب ما يبينه الشكل رقم 2.

- كما استنتجنا بأن مجموعة الفرضيات المتميزة باندماج متكافئ بالمعرفة والكفاءة المعرفية والوعي لأعضاء مجلس الأمة في بناء ثقافتهم السياسية والمكونة من المركبات الأساسية التالية :

9 الانساق الفرعية ذات التكافؤ بين المعرفة والكفاءة المعرفية والوعي:

1.1.9 علاقة متغيرات فرضية الانتماء الحزبي المتكافئة بالانساق الفرعية للمعرفة والوعي:

و مضمونها بأن للانتماء الحزبي والتكتل السياسي دوراً إيجابياً في الثقافة السياسية لحقوق الإنسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري، لأن التمثيل الاجتماعي لحقوق الإنسان يفعل التواتر الإيجابي لهذه الفرضية في بعد الكفاءة المعرفية¹ أكثر بقليل من الوعي من خلال قيم المتغيرات المحولة لارتباطات بقيم مختلفة مع باقي الفرضيات، وبالقيم الكلية النشطة وقيم التباين الممتاز والذي يجعل قيم تواتر وتوافق النسق الفرعي لمحور المعرفة والكفاءة المعرفية المبنية على الانتماء الحزبي والتكتل السياسي وما يقدمانه من معارف جديدة تبني لإدراك بنية وماهية حقوق الإنسان، من خلال النسق الكلي للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة بمعامل التوافق 94.08 % على البعد الأول الممثل للمعرفة والكفاءة المعرفية لحقوق الإنسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري مع باقي الفرضيات، كما أن الوظائف السياسية والقانونية لحقوق الإنسان تفعل التواتر الإيجابي لهذه الفرضية في بعد الوعي الأقل بقليل من المعرفة والكفاءة المعرفية من خلال قيم المتغيرات المحولة لارتباطات مختلفة مع باقي الفرضيات، وبالقيم الكلية النشطة وقيم التباين الجيد والذي يجعل قيم تواتر وتوافق النسق الفرعي لمحور الوعي المبني على الانتماء الحزبي والتكتل السياسي وما يقدمانه من تفهم وإدراك بأهداف ووظائف حقوق الإنسان من خلال النسق الكلي للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة بمعامل التوافق 82.30 % في البعد الثاني الممثل للوعي السياسي بحقوق الإنسان عند أعضاء مجلس الأمة مع باقي الفرضيات.

2.1.9 استنتاج علاقة متغيرات فرضية الانتماء الحزبي المتكافئة بالانساق الفرعية للمعرفة والوعي:

تستمد قوة نسق الثقافة السياسية لحقوق الإنسان عند أعضاء مجلس الأمة المبنية على الانتماء الحزبي والتكتل السياسي من مجموع البعدين بطريقة متكافئة وعالية ومتكاملة كما يظهره الشكل 1 و2 في التوافق الممتاز جدا بنسبة تواتر أكبر من 88.19 %، والإمكانية الجيدة لفهم أعضاء مجلس الأمة من خلال ثقافتهم السياسية لعناصر ودواليب عمل

¹ FLYVBJERG. B, Making Social Science Matter, Why Social Inquiry Fails and How It Can Qualitative Studies, Cambridge University Press, Cambridge, 2001.

ووظائف وأهداف حقوق الإنسان، بمقياس تفاعلي لمتغيرات الفرضيات الثلاثة المدروسة والمبنية على معاملات توافقها بينها، ومقاييس أبعادها الثلاثة الظاهرة في الشكل 2.

2.9 الانساق الفرعية ذات قيمة المعرفة والكفاءة المعرفية العالية:

1.2.9 علاقة متغيرات فرضية التجربة السياسية بالنسق الفرعي للمعرفة والكفاءة المعرفية:

واستنتجنا الإمكانية الجيدة لفهم أعضاء مجلس الأمة من خلال ثقافتهم السياسية لعناصر ودواليب عمل ووظائف وأهداف حقوق الإنسان، بمقياس تفاعلي لمتغيرات الفرضيات الثلاثة المدروسة والمبنية على معاملات توافقها بينها، ومقاييس أبعادها الثلاثة الظاهرة في الاشكال 1 و2، وهي ممثلة بيانيا في الشكل 1 و2 والدالة على النسق الفرعي للفرضيات الثانية الدالة على الدور الإيجابي للانتماء الحزبي في الثقافة السياسية والفرضية الثالثة الدالة على الدور الإيجابي للتجربة السياسية في الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة الجزائري، فالتمثيل الثقافي والاجتماعي والسياسي لحقوق الإنسان في الميدان السياسي الممارس من طرف هذه النخبة السياسية يفعل التواتر الإيجابي لفرضيات الثانية والثالثة مع باقي الفرضيات، في بعد المعرفة والكفاءة المعرفية بنسبة أقصاها 92.20 % لمركب التجربة السياسية وأدناها 78.60 % لمركب الانتماء الحزبي، بماهية وبنية حقوق الإنسان أكبر جدا من نسبة الوعي التي أقصاها 76.10 % لمركب التجربة السياسية وأدناها 36.40 % لمركب الانتماء الحزبي بوظائف وأهداف حقوق الإنسان في الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة ومن جهة أخرى هي ظاهرة التمايز في الشكل 1 والتماثل في الشكل 2، ومن خلال قيم المتغيرات المحولة لارتباطات بقيم مختلفة مع باقي الفرضيات، وبالقيم الكلية النشيطة وقيم التباين الممتاز والذي يجعل قيم تواتر وتوافق النسق الفرعي لمحور المعرفة والكفاءة المعرفية المبنية على التجربة السياسية وما تقدمه من معارف للتكوين المباشر ولید الممارسة السياسية الميدانية، كنسق فرعي يبي لإدراك بنية وماهية حقوق الإنسان من خلال النسق الكلي للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة

2.2.9 علاقة متغيرات فرضية التجربة السياسية بالنسق الفرعي بالوعي:

واستنتجنا الإمكانية الجيدة لاستيعاب أعضاء مجلس الأمة من خلال ثقافتهم السياسية لأهداف ووظائف حقوق الإنسان¹، بمقياس تفاعلي لمتغيرات الفرضيات الثلاثة المدروسة والمبنية على معاملات توافقها بينها، ومقاييس أبعادها الثلاثة الظاهرة في الاشكال 1 و2، وهي ممثلة بيانيا في الشكل 1 و2 والدالة على النسق الفرعي للفرضيات الثانية الدالة على الدور الإيجابي للتجربة السياسية في الثقافة السياسية والأولى والفرضية الأولى الدالة على الدور الإيجابي للسن في الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة الجزائري، وذلك لأن غنى الممارسة السياسية مربوط بالسن والسنوات الفعلية المتمعنة ميدانيا في اكتساب الخبرات السياسية المؤثرة في نماء الوعي والثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة، و الذي يفعل التواتر الإيجابي لمتغيرات الفرضيات الثانية والأولى مع باقي متغيرات كل الفرضيات، في بعد الوعي بنسبة أقصاها

¹ INGLEHART. R, Human Values and Social Change: Findings from the Values Surveys, Leiden, Boston 2003. P25-45.

76.20 % لمركب التجربة السياسية وادناها 58.60 % لمركب السن، بأهداف ووظائف حقوق الانسان، هذا الوعي الأقل نسبيا من المعرفة والكفاءة المعرفية الظاهر التمايز في الشكل¹، والتماثل في الشكل 2، ومن خلال قيم المتغيرات المحولة لارتباطات بقيم مختلفة مع باقي الفرضيات، وبالقيم الكلية النشطة وقيم التباين الممتاز والذي يجعل قيم تواتر وتوافق النسق¹ الفرعي لمحور الوعي المبني على التجربة السياسية و السن، وما يقدمانه من وعي بالتكوين المباشر وليد الممارسة السياسية الميدانية، كنسق فرعي يبيّن لإدراك أهداف ووظائف حقوق الإنسان من خلال النسق الكلي للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة .

10 تحليل التماثلات الاجتماعية للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة:

واستنتجنا بأن بناء التماثلات الاجتماعية مكتمل المعاني من خلال تراوج النظامين: النظام المركزي الذي تجلّى في قوة الفرضيات الثلاثة التي حققت استجابة أعضاء مجلس الأمة بمعرفة وبكفاءة معرفية ووعي جديدين، وحققوا مستوى جيد جدا من الثقافة السياسية فيما يخص حقوق الانسان، وأجابوا في الغالب بنعم على كل المتغيرات التي شكلت مصفوفة جيدة الى مكتملة التوافق فيما بينها، وتمايزت مجموعة الفرضيات المكونة من متغيراتها والتي بنت النواة المركزية في المجموعة الفرعية الأولى لا لمجموعة الكلية الأولى، وبنت أيضا النسق الفرعي الجوّاري حول النواة المركزية والمتمثل في المجموعة الفرعية الثانية كنسق فرعي جوّاري للمجموعة الكلية الأولى للتماثلات الاجتماعية للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة فيما يخص حقوق الانسان على الطراز والنموذج التالي:

1.10 المجموعة الأولى من التماثلات لتوافقات متغيرات كل الفرضيات:

- وهي تمثل عموما توافق نسبة 90.91 % من صفات تواتر وتوافق كل متغيرات الفرضيات الثلاثة مع بعضها، والمكونة من مجموعتين فرعيتين تشكّلان نواة ومجموعة فرعية جّوارية محيطية، تفسر بناء الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة فيما يخص حقوق الانسان، والظاهرة بيانيا في تصنيف توافق هذه المتغيرات في الشكل 2 من خلال التحليل العاملي للموافقات المتعددة AFCM ، واستنتجنا بأن من أهم خصائص هذه المجموعة الأولى تماثلها القوي والممتاز في المحور الثاني للوعي بنسبة دنيا تقدر ب 45 % ونسبة قصوى تقدر ب 97.00 % كحدود للنسق الفرعي للنواة والنسق الفرعي الجوّاري على المحور الثاني.

واستنتجنا بأن من أهم خصائص هذه المجموعة الأولى تماثلها القوي والممتاز في المحور الأول للمعرفة والكفاءة المعرفية بنسبة دنيا تقدر ب 37.50 % ونسبة قصوى تقدر ب 93.00 % كحدود للنسق الفرعي للنواة والنسق الفرعي الجوّاري على مستوى محور المعرفة والكفاءة المعرفية.

¹ MORIN E.: *Introduction à la pensée complexe*, Points, Seuil, 2005 ; pp ; 12-22

1.1.10 المجموعة الفرعية الأولى:

-وتبعاً لذلك نستنتج بأن قيم عوامل الترابط بين متغيرات الفرضيات الثلاثة في هذه المجموعة الفرعية الأولى لكل توافقات المتغيرات كما هو ظاهر في الشكل 2، وبأن هذه المجموعة الفرعية المشكلة لجزء من سحابة ممتدة (سحابة قوتمان الاحصائية) تؤسس لتنظيم نواة مركزية للتماثلات الاجتماعية للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة، والتي تتشكل على مستوى يأخذنا ويحيلنا لمستوى الأبعاد الثلاثة للفرضيات الثلاثة ولمتغيراتها، والمتماثلة في أبعاد الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة فيما يخص حقوق الإنسان، لتتجلى المعرفة والكفاءة المعرفية الجيدة إلى الجيدة جداً لأعضاء مجلس الأمة بمهنية وبنية ودوايب وأشكال ورؤية أعضاء مجلس الأمة من خلال ثقافتهم السياسية لكل متغيرات الفرضيات الثلاثة المدروسة في البعد البياني الأول، ثم استنتجنا البعد الثاني للوعي الحسن من خلال ثقافتهم السياسية بالأهداف والوظائف وحول واقعية ممارسة هذه المنظمات ميدانياً، ومن ثم فهمهم لممارسة المنظمات غير الحكومية ولنتائج دفاعها على حقوق الإنسان في البعد البياني الثاني، وفي تجسيده للموافقات بمستوى من جيد إلى ممتاز على مستوى الوعي، فيما يخص كل متغيرات الفرضيات الثلاثة في دراستنا الميدانية.

-واستنتجنا بأن بناء التماثلات الاجتماعية مكتمل المعاني من خلال تزاوج النظامين: النظام المركزي والحواري¹ الذي تجلّى في قوة الفرضيات الثلاثة التي حققت استجابة أعضاء مجلس الأمة بمعرفة وبكفاءة معرفية ووعي جديدين، وحققوا مستوى جيد جداً من الثقافة السياسية فيما يخص حقوق الإنسان، وأجابوا كلهم بنعم على كل المتغيرات التي شكلت مصفوفة جيدة إلى مكتملة التوافق فيما بينها، وتمايزت مجموعة الفرضيات المكونة من متغيراتها والتي بنت النواة المركزية للتماثلات الاجتماعية للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة فيما يخص حقوق الإنسان على الطراز والنموذج التالي:

وتوصلنا إلى أن متغيرات الفرضية الأولى المتمثلة في الدور الإيجابي للسن في الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة في النواة المركزية المتمثلة لمجموعة توافقات كل متغيرات الفرضيات الثلاثة، متواترة بنسبة أكثر من 39.00 % على مستوى المعرفة والكفاءة المعرفية للفئة العمرية من 35 إلى 60 سنة و75.20 % للفئة العمرية من 61 سنة فما فوق مع متغيرات الفرضيات الأخرى.

واستنتجنا بأن تواتر الفرضية الأولى في النواة المركزية يحقق ما يفوق 85.71 % من التفاعل مع الفرضية الثانية المجسدة للانتماء الحزبي والتكتل السياسي بقيم دنيا للوعي تقدر بـ 64.00 % عند فئة انتماء حزبي آخر، وقيم قصوى تقدر بـ 96.74 % عند برلماني مجلس الأمة المنتمين لحزب جبهة التحرير الوطني، على مستوى محور وعي برلماني مجلس الأمة بوظائف وأهداف حقوق الإنسان التي تبني للثقافة السياسية المدروسة، وذلك لأن برلماني حزب جبهة التحرير

¹ Abric.J.C, L'organisation interne des représentations sociales systèmes centrales et systèmes périphériques , Publication universitaire , pp ; 15-25,Paris , 1994.

ذوو سمة غالبية في التكتل السياسي و الانتماء للجهاز التنفيذي كما يتميزون بمشاركتهم الفعالة في المجلس الوطني لحقوق الانسان.

كما استنتجنا بأن تواتر الفرضية الأولى في النواة المركزية يحقق ما يفوق 52.86 % من التفاعل مع الفرضية الثالثة المحسدة للدور الإيجابي للتجربة السياسية في الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة عموماً بقيم معرفة وكفاءة معرفية قصوى تقدر ب 96.50 % وقيم قصوى للوعي تقدر ب 93.50 %، كل هذا عند فئة ذوي تجربة سياسية سابقة في التمثيل الحكومي وقيم دنيا للوعي تقدر ب 08.00 % وقيم دنيا للمعرفة وللکفاءة المعرفية

بماهية وبنية حقوق الانسان تقدر ب 38.50 %، وتبين لنا بأن ذوي التمثيل الحكومي السابق يساهمون بنشاط في تبادل تجاربهم السياسية في مجال حقوق الانسان مع الآخرين مما يبيّن للثقافة السياسية المدروسة، كما نجد بأن برلماني مجلس الأمة ذوو التجربة الحكومية السابقة هم نتاج تكتل حكومي ومساهمة فعالة في التحالفات السياسية ودائمي الاستشارة على مستوى وطني للمجلس الوطني لحقوق الانسان.

واستنتجنا من جهة أخرى بأن تواتر الفرضية الثانية في النواة المركزية يحقق ما يفوق 71.43 % من التوافق مع الفرضية الثالثة المحسدة للتجربة السياسية بقيم دنيا للمعرفة والكفاءة المعرفية تقدر ب 60.00 % عند فئة المنتمين لحزب التجمع الديمقراطي، وقيم قصوى تقدر ب 85.40 % عند برلماني مجلس الأمة المنتمين لتمثيل حزبي آخر وقيم وعي تقدر ب 80.10 % بماهية وبنية حقوق الانسان عند فئة تمثيل حكومي سابق، بقيم دنيا للوعي تقدر ب 65.10 % عند فئة المنتمين لتمثيل حزبي آخر، وقيم قصوى تقدر ب 96.40 % عند برلماني مجلس الأمة المنتمين لحزب جبهة التحرير الوطني والذين ينون النسيج السياسي للسلطة ويتعاملون بالإيجاب والسلب مع معايير حقوق الانسان.

2.1.10 المجموعة الفرعية الثانية:

-وهي تمثل عموماً توافق نسبة 9.09 % من صفات تواتر وتوافق كل متغيرات الفرضيات الثلاثة مع بعضها، واستنتجنا أيضاً بأن قيم عوامل الترابط بين متغيرات الفرضيات الثلاثة في هذه المجموعة الثانية لكل توافقات المتغيرات كما هو ظاهر في الشكل 2، وبأن هذه المجموعة المشكلة لجزء من سحابة ممتدة (سحابة قوتمان الاحصائية) تؤسس لتنظيم خارج المجموعة الجوارية كحد نسقي فرعي حوارى للتمثيلات الاجتماعية للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة وتأثيرات البيئة السياسية القريبة من أعضاء مجلس الأمة، والتي تتشكل على مستوى يأخذنا ويحيلنا لمستوى الأبعاد الثلاثة للفرضيات الثلاثة ولتغيراتها، والمتمثلة في أبعاد الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة فيما يخص حقوق الانسان، لتتجلى المعرفة والكفاءة المعرفية الجيدة الى الجيدة جدا لأعضاء مجلس الأمة بماهية وبنية ودوايب وأشكال ورؤية أعضاء مجلس الأمة من خلال ثقافتهم السياسية لكل متغيرات الفرضيات الثلاثة المدروسة في البعد البياني الأول.

ثم استنتجنا البعد الثاني لهذا النسق الجوارى المكون من المجموعة الفرعية الثانية من المجموعة الكلية الأولى والتمتاز بالوعي الحسن من خلال ثقافتهم السياسية بالأهداف والوظائف الواقعية لممارسة المنظمات غير الحكومية والحكومية

لحقوق الانسان ميدانيا، ومن ثم ولنتائج دفاعها على حقوق الانسان في البعد البياني الثاني، وفي تجسيده للموافقات بمستوى من المتوسط الى الحسن على مستوى الوعي، فيما يخص كل متغيرات الفرضيات الثلاثة في دراستنا الميدانية.

- واستنتجنا بأن بناء التماثلات الاجتماعية مكتمل المعاني من خلال تراوج النظامين : الجوارى والنظام المركزى الذى تجلى فى قوة الفرضيات الثلاثة (MOSCOVICI. S, DOISE.W1، 1992، pp : 18-78) التى حققت استجابة أعضاء مجلس الأمة بمعرفة وبكفاءة معرفية ووعى جديدين، وحققوا مستوى جيد جدا من الثقافة السياسية فيما يخص حقوق الانسان، وأجابوا كلهم بنعم على كل المتغيرات التى شكلت مصفوفة جيدة الى مكتملة التوافق فيما بينها، وتميزت مجموعة الفرضيات المكونة من متغيراتها والتى بنت النواة المركزية للتماثلات الاجتماعية للثقافة السياسية 2 لأعضاء مجلس الأمة فيما يخص حقوق الانسان على الطراز والنموذج التالى:

وتوصلنا إلى أن متغيرات الفرضية الأولى فى النواة المركزية الممثلة لمجموعة توافقات كل متغيرات الفرضيات الثلاثة، متواترة بنسبة أكثر من 39.00 % على مستوى المعرفة والكفاءة المعرفية للفئة العمرية من 35 الى 60 سنة و65.20 % للفئة العمرية من 61 سنة فما فوق مع متغيرات الفرضيات الأخرى.

واستنتجنا بأن تواتر الفرضية الأولى فى النواة المركزية 3 يحقق ما يفوق 65.71 % من التفاعل مع الفرضية الثانية المجسدة للانتماء الحزبي والتكتل السياسى بقيم دنيا للوعى تقدر ب 64.00 % عند فئة انتماء حزبي آخر، وقيم قصوى تقدر ب 86.74 % عند برلمانى مجلس الأمة المنتمين لحزب جبهة التحرير، على مستوى محور وعى برلمانى مجلس الامة بوظائف واهداف حقوق الانسان التى تبني للثقافة السياسية المدروسة، وذلك لأن برلمانى حزب جبهة التحرير ذوو سمّة غالبية فى التكتل السياسى والانتماء للجهاز التنفيذى كما يتميزون بمشاركتهم الفعالة فى المجلس الوطنى لحقوق الانسان.

كما استنتجنا بأن تواتر الفرضية الثانية مع الفرضية الثالثة فى النسق الفرعى الجوارى يحقق ما يفوق 90.86 % عموما من التفاعل مع الفرضية الثالثة المجسدة للتجربة السياسية، بقيم معرفة وكفاءة معرفية قصوى تقدر ب 91.50 %. بماهى وبنية حقوق الانسان عند المستقلين أو الأحرار وقيم معرفة دنيا عند ذوا تجربة سياسية سابقة بالمجلس الشعبى الولائى تقدر ب 43.00 %، وقيم وعى قصوى تقدر ب 51.50 % بوظائف واهداف حقوق الانسان عند فئة تجربة سياسية بالمجلس الشعبى الولائى وقيم وعى دنيا عند فئة ذوى تجربة سياسية سابقة بالمجلس الشعبى البلدى، هذا لتفاوت فى فئة التجربة السياسية السابقة وتواترها مع باقى الفرضيات يبنى للثقافة السياسية المدروسة فى النسق الفرعى الجوارى الظاهر فى الاشكال 1، 2، وذلك لأن برلمانى مجلس الأمة ذوى التجربة بالمجلس الشعبى الولائى والبلدى وذوى انتماء

¹ MOSCOVICI. S, DOISE.W, Dissensions et consensus, Une théorie générale des décisions collectives, PUF, Paris, 1992. pp : 18-27.

² DOISE. W, L'ancrage dans les études sur les représentations sociales, Bulletin de Psychologie, XLV, 405, 1992. pp ; 30-40

³ MOSCOVICI, S ,Social Representations: Explorations in Social Psychology , Polity Press, Cambridge, 2000. pp: 17-29.

حزبي هم نتاج تكتل سياسي محلي واسع الحضور والمكون من اغلبية سياسية وعارضا الانتمائي الحزبي لجهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي متبوعان بالمستقلين، كما نجدهم فاعلين على مستوى المشاركة في التسيير المحلي ومن ثم توسيع المشاركة السياسية والحق في التنمية المحلية .

2.10 المجموعة الكلية الثانية:

وهي تمثل عموما توافق نسبة 9.09 % من صفات تواتر وتوافق كل متغيرات الفرضيات الثلاثة مع بعضها، واستنتجنا أيضا بأن قيم عوامل الترابط بين متغيرات الفرضيات الثلاثة في هذه المجموعة الكلية الثانية لكل توافقات المتغيرات كما هو ظاهر في الشكل 2، وبأن هذه المجموعة المشكلة لجزء من سحابة ممتدة (سحابة قوتمان الاحصائية) تؤسس لتنظيم خارج المجموعة الحوارية كحد نسقي فرعي حوارى للتمثيلات الاجتماعية للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة¹ (Moliner. P، 1996، pp:30-70) وتأثيرات ظاهرة التصدي على مستوى المعرفة والوعي السياسي للبيئة السياسية القريبة من أعضاء مجلس الأمة بدون تجربة سياسية سابقة، والتي تشكل على مستوى يأخذنا ويحيلنا لمستوى الأبعاد الثلاث للفرضية الثالثة التي تدل على الدور الإيجابي للتجربة السياسية لأعضاء مجلس الأمة في ثقافتهم السياسية ولتغيراتها فيما يخص حقوق الانسان، لتتجلى المعرفة والكفاءة المعرفية الضعيفة الى ما تحت المتوسطة بنسبة توافقات تقدر ب 38.50 % والوعي الضعيف جدا بنسبة تقدر ب 18.60 % لأعضاء مجلس الأمة من فئة بدون تجربة سياسية متعلقة بمهنية وبنية ودوايب وأشكال حقوق الانسان ورؤية أعضاء مجلس الأمة من خلال ثقافتهم السياسية لكل متغيرات الفرضيات الثلاثة المدروسة في البعد البياني الأول والثاني.

11 الخاتمة:

استنتجنا بأن الفرضية الأولى محققة وأن دور السن ايجابي في بناء الثقافة السياسية فيما يخص حقوق الانسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري من خلال الدراسة التحليلية متعددة التوافقات لعامل السن مع كل العوامل الأخرى، بوجود علاقات مباشرة لفئات السن وتقدمه الذي يؤثر على القيم الكلية النشطة وقيم التباين والتمايز، مما يجعل معاملات التواتر والتوافق في النسق الفرعي لمحور الوعي المبني على التجربة السياسية أساسيا وما يقدمانه من وعي سياسي بالتكوين المباشر ولید مدة الممارسة السياسية الميدانية، والسنوات الفعلية المتمعنة ميدانيا في اكتساب الخبرات السياسية كما يؤثر السن إيجابيا في إدراك أهداف ووظائف حقوق الإنسان من خلال النسق الكلي للثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة الجزائري.

- واستنتجنا بأن الفرضية الثانية محققة، وأن دور الانتماء الحزبي والتكتل السياسي ايجابي في بناء الثقافة السياسية فيما يخص حقوق الانسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري ويحقق تعدد الوظائف النسقية للثقافة السياسية لحقوق الانسان²

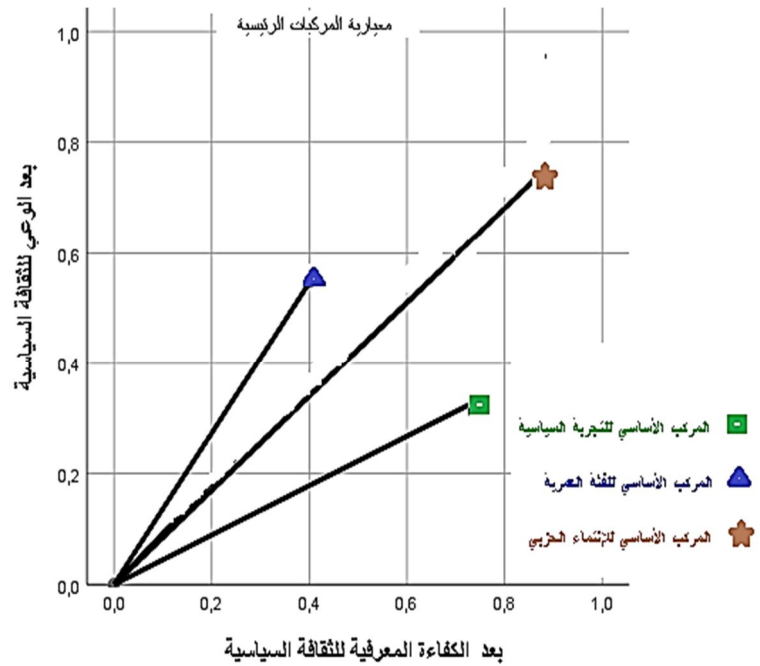
¹ MOLINER. P, Images et représentations sociales, PUG, Grenoble, 1996., pp : 20-29

² CALHOUN. C, Critical Social Theory, Blackwell Publishers, Cambridge, 1995. pp:15-23

(C) Calhoun, 1995، ، وتبين من خلال الدراسة التحليلية متعددة التوافقات لهذا المركب الرئيسي مع كل العوامل الأخرى وجود علاقات تواتر ممتازة مع كل المتغيرات للانتماء الحزبي لأحزاب الموالات والانتماء لتكتل ما يسمى بالتيار الوطني وبالخصوص لجبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، اللذان يتمايزان بتكوين النسق الفرعي ذي قيمة المعرفة والكفاءة المعرفية العالية، كما اظهرت علاقات متغيرات فرضية الانتماء الحزبي تواترا عاليا بالنسق الفرعي للوعي مع كل متغيرات الفرضيات ، بحيث فعلت التمثيل الثقافي و الاجتماعي والسياسي لحقوق الانسان في الميدان السياسي الممارس من طرف هذه النخبة، كما يتمايزون بانتماثلهم الحزبي والتكتل السياسي النشط والأكثر عددا في التمثيل للأحزاب المشاركة في تركيبة النسق السياسي للسلطة، بالطريقة الأوسع من باقي الأحزاب الأخرى.

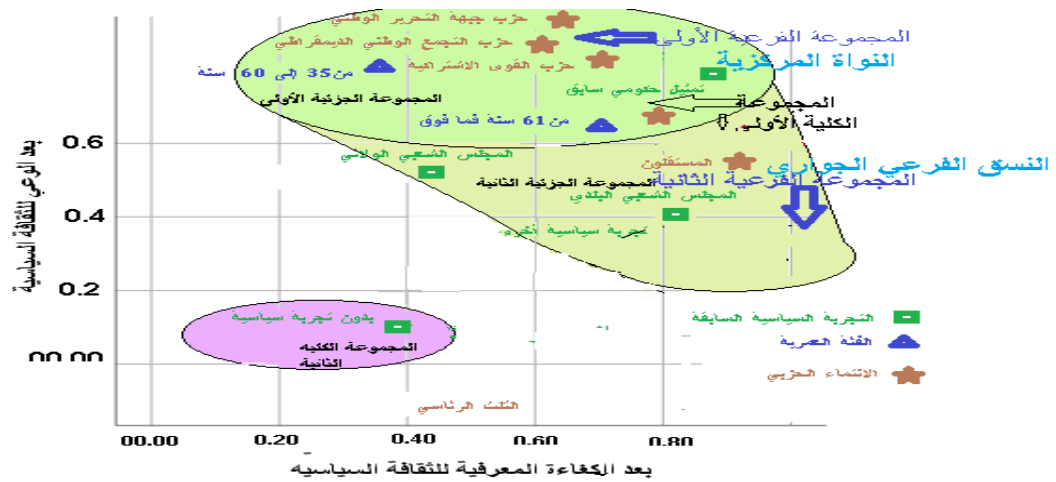
- واستنتجنا بأن الفرضية الثالثة محققة، وان دور التجربة السياسية ايجابي في بناء الثقافة السياسية فيما يخص حقوق الانسان عند أعضاء مجلس الأمة الجزائري، وتبين من خلال الدراسة التحليلية متعددة التوافقات لهذا المركب الرئيسي وجود علاقات تواتر ممتازة مع كل المتغيرات للتجربة السياسية عموما والتجربة السياسية بتمثيل حكومي سابق للجهاز التنفيذي بالخصوص، كما تبين تواتر ممتاز بين متغيرات التجربة السياسية والانتماء الحزبي لأحزاب الموالات والانتماء لتكتل ما يسمى بالتيار الوطني، مما أدى لتكوين نسق فرعي حوارى ذي قيمة تواتر عالية مع النسق الفرعي للوعي ، وتبين من جهة أخرى بأن فئة تجربة سياسية بالمجالس الشعبية الولائية والبلدية والوطنية تتمايز بقيم تبني للثقافة السياسية المدروسة في النسق الفرعي الحوارى الظاهر في الاشكال 1، 2، وذلك لأن برلماني مجلس الأمة ذوو التجربة بالمجلس الشعبي الولائي والبلدي وذوي انتماء حزبي هم نتاج تكتل سياسي محلي واسع الحضور والمكون من اقلية سياسية وعاءها الانتمائي الحزبي للتيار الوطني والموالات، كما نجدهم فاعلين على مستوى المشاركة في التسيير المحلي مما يساهم في توسيع المشاركة السياسية والحق في التنمية المحلية المتجسدة في الجيل الثالث لحقوق الانسان.

- واستنتجنا بان نسق الثقافة السياسية لحقوق الانسان عند أعضاء مجلس الامة يتكون من ثلاث انساق فرعية مرتبطة وظيفيا بتبادل دائم مع محيطها السياسي وظروفه المتميزة في نموذج نمطي للثقافة التشاركية، وهو مكون من نواة مركزية متميزة بالمعرفة والكفاءة المعرفية بمهنية وبنية حقوق الانسان، ومن نسق فرعي حوارى متميز بوعي قوي بأهداف ووظائف حقوق الانسان، ومنه تبين لنا بأن نسق الثقافة السياسية لحقوق الانسان عند أعضاء مجلس الامة هو مكتمل سيرينيتيقيا من خلال تعدد وظائف الانتماء الحزبي



شكل رقم 1: يبين مقاييس تمايز واتجاهات تواتر كل متغيرات الفرضيات الثلاث

المصدر: خاص بالباحث



الشكل رقم 2: يبين تماثل وتوافق وتواتر وتباين متغيرات الفرضيات وعلاقاتها ببعضها البعض في بناء الثقافة السياسية لأعضاء مجلس الأمة

المصدر: خاص بالباحث

12- قائمة المراجع:

- 1- قاسمي بن صالح، المنظمات غير الحكومية لحقوق الانسان عند أعضاء المجلس الشعبي الوطني، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، 2004.
- 2- قاسمي بن صالح، الثقافة السياسية للبرلمانيين فيما يخص المنظمات غير الحكومية لحقوق الانسان، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الجزائر، 2020، ص ص: 155-20

3- كمال المنوفي، مفهوم الثقافة السياسية: دراسة نظرية تأصيلية، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، 2008.

4- A BRIC.J.C, L'organisation interne des représentations sociales systèmes centrales et systèmes périphériques , Publication universitaire , Paris , 1994.

5- ABRIC, J.C : Pratiques sociales et représentations, Puf, Paris, 1994

6- BIALES.C. "L'analyse statistique des Données". Chotard et Associés, France, (1988).

7- CALHOUN. C, Critical Social Theory, Blackwell Publishers,

8- CALHOUN. C, Critical Social Theory, Blackwell Publishers, Cambridge, 1995.

9- CHAND.S. PINSON "Analyse typologique". Masson (1980).
ABRIC.J.C, L'organisation interne des représentations sociales systèmes centrales et systèmes périphériques , Publication universitaire ,Paris , 1994.

10- CICOUREL.V, La sociologie cognitive, PUF. Paris .1979

11- DOISE. W, L'ancrage dans les études sur les représentations sociales, Bulletin de Psychologie, XLV, 405, 1992.

12- DUFOUR. S, FORTIN. D et HAMEL.J, L'enquête de terrain en sciences sociales. L'application monographique et les méthodes qualitatives, Les éditions Saint-Martin, , Montréal ,1991

13- FLYVBJERG. B, Making Social Science Matter, Why Social Inquiry Fails and How It Can Qualitative Studies, Cambridge University Press, Cambridge, 2001.

14- G. CELEUX J.P. NAKAC "Analyse discriminante sur variables qualitatives", pp ; 15-32 ; Polytechnica, Paris (1994)

15- INGLEHART. R, Human Values and Social Change: Findings from the Values Surveys, Leiden, Boston 2003.

16- MOLINER. P, Images et représentations sociales, PUG, Grenoble, 1996.

17- MORIN .E.: Introduction à la pensée complexe, Points, Seuil, 2005 ;

18- MOSCOVICI, S ,Social Representations: Explorations in Social Psychology , Polity Press, Cambridge, 2000.

19- MOSCOVICI. S, DOISE.W, Dissensions et consensus, Une théorie générale des décisions collectives, PUF, Paris,1992.

X. BRY "Analyses factorielles multiples". Economica ,,Paris,,1996 .